# تعلّم مع أنا فرانك

تعلّم مع أنا فرانك

"البيت الخلفي ملجأ مثالي للاختباء". هذا ما كتبته أنا فرانك البالغة من العمر 13 سنة بتاريخ 11 يوليوز 1942. كانت هولندا محتلة من طرف النازيين، وللنجاء من الملاحقة فقد اختبأت أنا مع أختها مارخو وعائلة فان بيلس وفريتز بفيفر في ذلك البيت الخلفي. قضت أنا أكثر من سنتين في ذلك الملجأ. وخلال ذلك الوقت كله كانت أنا تدون ذكرياتها في يوميات، قُدِّر أن يقرأها بعد الحرب ملايين الناس. في رسائلها اليومية إلى كيتي، صديقتها الوهمية، كانت تكتب عما كان يشغل بالها، مثلا عن المشاجرات التي كانت تحصل في الملجأ وعن اللحظات المرحة ومن الدعم الكبير للمساعدين الذين كانوا يأتونهم بالطعام. كانت أنا فرانك تريد بعد الحرب أن تصبح كاتبة مشهورة. إلا أن المختبئين الثمانية تم الغدر بهم والقبض عليهم في 4 أغسطس 1944. وانتهى الأمر بأنا فرانك أن استسلمت لداء التيفوئيد في معسكر الاعتقال بيرخن - بيلسن.

▶ صورة لمركز أمستردام من الأعلى، 1949
على هذه الصورة إشارة إلى البيت الأمامي والبيت الخلفي للمسكن الواقع على العنوان Prinsengracht 263، الذي كانت أنا فرانك مختبئة فيه.

# 15 أمرا عليك أن تعرفها عن أنا فرانك

1

وُلدت أنا في 12 يونيو 1929 في فرانكفورت على الماين، بألمانيا. عائلة فرانك عائلة يهودية.

2

في سنة 1933 وصل هتلر وحزبه إلى الحكم. همر يكرهون اليهود.

3

لما بلغ عمرها 4 سنوات غادرت أنا مع والديها وأختها مارغو إلى هولندا.

4

وفي شهر مايو سنة 1940 بدأت الحرب. احتل الجيش الألماني هولندا. وكان النازيون يلاحقون اليهود.

5

حصلت أنا على دفتر لكتابة اليوميات كهدية عند بلوغها سن 13 سنة.

6

وبتاريخ 5 يوليوز 1942 تلقت مارغو استدعاء: عليها أن تتقدم إلى ألمانيا لتشتغل من أجل النازيين.

7

وفي 6 يوليوز 1942 اختبأ كل من أنا ومارغو ووالديهما في جزء فارغ من محل أعمال أبيها الواقع على قناة Prinsengracht في أمستردام.

8

كان أربعة من موظفي الأب يساعدون المختبئين: ميب خيس وبيوهانس كلايمان وفيكتور كوجلر وبيب فوسكاول. كما أن يان خيس، زوج ميب، كان يساعد المختبئين.

9

تم التحق بهم بعد ذلك أربع مختبئين آخرين إلى الملجأ: هيرمان وأوغوست فان بيلس مع ابنهما بيتر وفريتز بفيفر.

10

في البيت الخلفي كانت أنا تكتب كثيرا في يومياتها؛ كانت تريد أن تصدر كتابا بعد الحرب.

11

اعتُقل المختبئون في 4 أغسطس 1944. انفضح محل الاختباء غدرا.

12

لم يُعرف أبدا من الذي وشى بالمختبئين.

13

توفيت أنا في شهر مارس 1945 في معسكر الاعتقال بيرغن - بيلسن في ألمانيا.

14

أوطو فرانك هو الوحيد من بين المختبئين الذي نجا من المعسكرات.

15

بعد الحرب شكّل أوطو فرانك من مدونات يوميات أنا كتابا: "البيت الخلفي".

# أنا والمساعدين

فيكتور كوخلر
1900 إلى 1981

كان فيكتور كوخلر يشتغل منذ سنة 1933 من أجل شركة أوطو فرانك. كان ينشغل على وجه الخصوص ببيع التوابل. خلال فترة الاختباء كان كثيرا ما يأتي بالمجلات والجرائد إلى المختبئين، حتى يكون لهم ما يقرأونه. وكان يُدخل الفرحة على أنا في كل أسبوع بمجلة السينما & المسرح. وبعد الحرب قال في سبب مساعدته للمختبئين: "كان علي أن أساعدهم: فقد كانوا أصدقائي."
"كان علي أن أساعدهم: فقد كانوا أصدقائي."

**فيكتور كوخلر**

يوهانس كلايمان
1896 إلى 1959

كان أوطو فرانك يعرف يوهانس كلايمان منذ زمن بعيد. حاول أوطو فرانك في سنة 1923 أن يؤسس بنكا في أمستردام. والتقى حينها بيوهانس كلايمان. ومنذ 1940 اشتغل كلايمان من أجل شركة أوطو فرانك.

"السبب الذي جعلني أقدم مساعدتي في رعاية أوطو فرانك وأسرته خلال الفترة التي اضطر فيها إلى الاختباء، هو أنني كنت أعرفه كرجل أعمال جاد وكإنسان محترم جدا ومتساعد. وهي الأوصاف التي كان يُحترم بها عند العموم."

**يوهانس كلايمان**

يان خيس
1905 إلى 1993

ميب خيس
1909 إلى 2010

كانت ميب خيس تشتغل منذ سنة 1933 من أجل شركة أوطو فرانك. رافقت زوجها يان في 5 يوليوز 1942 إلى بيت العائلة فرانك، وذلك لإيصال أكبر قدر ممكن من الأمتعة إلى الملجأ. وقد شرحت ميب في إحدى الاستجوابات كيف كانت الأدوار موزعة بين المساعدين: "كانت تحرص ميب على الخبز والحليب، وكان كوخلر وكلايمان يحافظون على السير الجيد للشركة ويأتون بالكتب والمجلات من أجل المختبئين. وكانت مهمتي أنا أن أحرص على وجود الخضر واللحم." يان، زوج ميب، كان بدوره يساعد المختبئين في البيت الخلفي. كان في المقاومة وكان بإمكانه أن يصل إلى بطاقات التموين التي يحتاج إليها المرء لشراء الغذاء.

"كان بوسعي مساعدة أولئك الأشخاص. كانوا عاجزين، ولم يعودوا يعرفون إلى أين يمكنهم أن يتوجهوا. أنا أؤكد دائما أننا لسنا أبطالا. بل كنا نقوم بواجبنا الإنساني: وهو مساعدة الناس المحتاجين. الكثير من الناس لم يفعلوا ذلك، بعضهم بسبب الخوف إذا كان الشخص خائفا، فلا يمكن مؤاخذته أو مؤاخذتها على ذلك. وإذا هو اعترف أو هي اعترفت بذلك بكل صدق، كما فعلت إحدى صديقاتي في حينها، فأنا أرى ذلك من الشجاعة."

**ميب خيس**

بيب فوسكاول
1919 إلى 1983

كانت بيب فوسكاول تشتغل من أجل شركة أوطو فرانك حتى قبل الحرب. كانت هي أصغر الموظفين. لما لجأت عائلة فرانك إلى الاختباء في البيت الخلفي كانت قد بلغت 23 سنة لتوها. كانت أنا وبيب تستأنسان جيدا لبعضهما حسب قول أوطو فرانك. فقد كانتا كثيرا ما تتأبان بنفسيهما في زاوية وتتهامسان. بعد الحرب كانت بيب تتلقى الكثير من الأسئلة حول أنا وحول البيت الخلفي. وكان عليها، كما كتبت في رسالة إلى أوطو فرانك، "التفكير دائما في كل ما حصل" وما كانت هي شاهدة عليه بنفسها. "هذا الحزن الكبير لن يخرج أبدا من قلبي".

## الملجأ

**محل العمل**
1. المخزن
2. مطبخ محل العمل
3. الباب المؤدي إلى المكتب الخاص بأوطو فرانك
4. مكتب فيكتور كوخلر
5. مكتب يوهانس كلايمان، ميب خيس وبيب فوسكاول
6. المستودع
7. الجالية
8. الممر بخزانة الكتب الدوارة، المؤدية إلى البيت الخلفي

**البيت الخلفي**
9. فضاء الغسيل
10. غرفة أوطو وإيديث ومارغو فرانك
11. غرفة أنا فرانك وفريتز بفيفر
12. غرفة الجلوس والأكل المشتركة، ليلا غرفة النوم لهيرمان وأوغوست فان بيلس
13. غرفة بيتر فان بيلس
14. الجالية
15. الدور العلوي

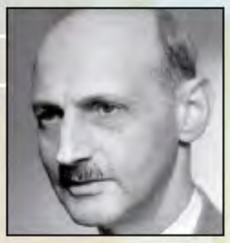

أوطو فرانك

**أوطو حول المساعدين**

"سرعان ما أدركت أنه سيأتي وقت سنضطر فيه إلى اللجوء إلى الاختباء لتجنب خطر الترحيل. وبعد مناقشة المسألة بصورة وافية مع السيد فان بيلس، توصلنا إلى نتيجة أن يكون الحل هو الاختباء في ملحقة بناية مكتبنا على العنوان Prinsengracht 263. ولن يكون ذلك ممكنا إلا إذا كان كل من السيد كلايمان والسيد كوخلر راغبين في تحمل المسؤولية كاملة عن كل ما له علاقة باختبائنا وإذا كانت لكاتبتا الشركة أن تتعاونا. وهتان الكاتبتان هما السيدة ميب خيس والآنسة إلزابيث هوسكاول. واتفق كل من الأربعة على الفور، مع أنهم كانوا يدركون تماما المأمورية الخطيرة التي كان عليهم أن يأخذوها على عاتقهم بفعل ذلك. فبموجب القانون النازي كل من يساعد اليهود يعاقب عقابا قاسيا ويجازف بأن يزج به في السجن أو أن يُرحَّل، بل وأن يطلق عليه الرصاص."

كتب أوطو فرانك في رسالة إلى ياد فاشيم في 10 يونيو 1971.

إيديث فرانك-هولاندر

مارغو فرانك

أنا فرانك

**أنا حول المساعدين**

"في كل يوم يأتون إلى فوق، يتكلمون مع السادة حول الشركة والسياسة، مع السيدات حول الطعام وأعباء زمن الحرب، مع الأطفال حول الكتب والجرائد. يُبدون ما أمكنهم ذلك وجوها مرحة، يأتون بالأزهار والهدايا من أجل أعياد الميلاد والأعياد الأخرى ويبقون بجانبنا دائما وفي كل شيء. هذا هو ما لا يمكننا أن ننساه أبدا، أنه بالرغم من أن آخرين قد بينوا عن ملامح في الحرب أو ضد الألمان، فإن مساعدينا قد برهنوا على ملامح في مرحهم ومودتهم."

أنا فرانك، الملحقة السرية، 28 يناير 1944

فريتز بفيفر

هرمان فان بيلس

أوغوست فان بيلس

بيتر فان بيلس